

## تفسير سورة يونس (751) تابع تفسير الآيات 401-201 | الشيخ

### عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين والصلة والسلام الاتم الاكمالان على خاتم نبينا وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:02

فان اصدقاء الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين قالوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسالنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين - 00:00:23

يستعمل العرب ولا سيما المشتغلين بعلوم الادب منهم كصبح الاعشى مثلا الاغاني الكتب المشهورة في علم الادب وكالحماسة وغيرها مما جمع فيه الشعر ايام العرب وغيره يستعملون ثلاث كلمات كتب الفت - 00:00:43

باسم ايام العرب في الجاهلية في كتب الفت باسم ايام العرب في الجاهلية. وكتب الفت باسم ايام العرب في الاسلام وعلمنا ان القرآن العظيم استعمل كلمة ايام ايام الله ايام الله - 00:01:24

في غير موضع من كتابه الكريم يعني عندنا ايام العرب في الجاهلية وعندنا ايام العرب في الاسلام وعندنا ايام الله يوم من ايام الله. ايام الله. طبعا لا يراد به الزمن لان الزمن كله لله عز وجل - 00:01:55

والايات كلها لله عز وجل. لكن يقصد الباحثون والدارسون ما اشتهر عند العرب ب ايام العرب في الجاهلية يعني بحروب العرب في جاهلية وقعت العرب بعضهم ببعض في الجاهلية وذكرت ان الحرب - 00:02:19

كانت تقوم في الجاهلية قبل الاسلام. بين قبيلة وقبيلة. او جماعة وجماعة من العرب وتستمر حتى يولد فيها الوليد فيشب ويشيخ وال الحرب لا تزال قائمة بعد اربعين سنة وقد قتل كليب في احد هذه - 00:02:48

فجاء اخوه وقتل قاتلة وكان من قادات الكبار لما ضربه بسيفه ورماه قال له بؤبشع تسع نعل كليب يعني انت على القتيل بعد اربعين سنة من الحرم ويقول بوء بعد ما رماه - 00:03:21

يعني اذهب بشسع نعل الجلدة اللي يربط بها النعل انت تساوي يقول له للي قتله انت الرياط حق النعلة حق الكلبة. يعني لا ينتهون من الشارات والحروب والبلايا والحدق شي لا يخطر على البال - 00:03:51

الى مجيء دين محمد صلى الله عليه وسلم الذي جمع شمل العرب فجعلهم كانوا في ايام النبي محمد وبعد كاهم رجل واحد او امرأة واحدة في حب بعضهم البعض وآلام بعضهم على بعض - 00:04:11

وصر بعضهم على بعض. وتناسي السيئات والمعاصي لتعاليم الله. التي جاءت في كتابه الكريم لحملهم على العفو والصفح وان تعفوا وتصفحوا فان الله غفور رحيم. يا ايها الذين ان من ازواجكم ووالادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم - 00:04:31

وذكرت من ايام العرب هي الفت فيها كتب كبار. مثلا قد يقال حرب الأساس لكن لما تشوّف حرب الاسود استمرت لها سنوات طويلة ما فيها يوم واحد من ايام العرب. فيها ايام كثيرة من ايام العربية ومعنیزة يوم كذا يوم كلها. كلها علشان في حرب اخرى - 00:04:51

واحدة لكن تصير المعركة صارت ضارية في هذا اليوم وصار فيها لها اثار آآ يعني كبيرة جدا على على متقاتلين فسموها باليوم اللي

فيه لكها داخلة كلها في العنوان العام من حرب البسبوس. ومن ومن ايام العرب - 00:05:18

يوم بعاث اثرته وبينت ان الصديق بنت الصديق حبيبة النبي كانت تسميه يوم يعني كانه يوم من ايام الله مع انه كان في الجاهلية بين كفار بين مشركين من الوثنين الغوس والخزرج وبين اهل الكتاب اليهود. واليهود يتربصون بالعرب - 00:05:38

اذا حسوا ان الغلبة للاوس على الخزرج انضموا للغالبية من اي الطائفتين؟ ويتمنون ازالة الفريقين يعني لا يبقون ولا يزالون لا في هؤلاء ولا في هؤلاء قالت عائشة ان كان فهو كان يوما قدمه الله بين يدي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. يعني كان سبب لان لان الاوسع يدخلون في دين - 00:05:58

اسلام. كان في الجاهلية. لكن العرب بسببه لما راحوا قلت لك الركب الميامين ستة اللي رأهم النبي عند العقبة في موسم الحج وهو يدعوا الى الله بين القبائل في الخيام يمر على الخيام يدعوه الى الله عز وجل ولكن ستة واقفين عند العقبة فسألهم - 00:06:23 من اين؟ قالوا من يثرب؟ من موالي يهود؟ قالوا نعم. قالها لك وفي خير ما انتم فيه. فجلسوا اليه فعلمهم الاسلام فاسارعوا الى الاسلام ورجعوا الى المدينة ولم يمض سنة الا وقد دخل الاسلام في كل بيت تقربيا من بيوت المدينة بسبب - 00:06:43 البركة التي بارك الله فيها هؤلاء الركب اليهاني ستة الذين امنوا واتبعوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم. السنة اللي ورها كانوا حوالى اتناشر والسنة اللي بعدها حوالي ثلاثة وسبعين - 00:07:03

امرأتان واعز الله بهم الاسلام والمسلمين. وكان سببها يوم بعاث. وهو من ايام الجاهلية. من ايام العرب في الجاهلية. اذا جه ايام العرب يعني ايام التي وقعت فيها مواجهة حرية بين العرب بعضهم وبعض. او بين العرب بعضهم ومن ايام العرب يوم حليمة - 00:07:13

حتى صار يضرب المثل عند الناس يقول وما يوم حليمة بالسر؟ من امثلة استعراب في الجاهلية والاسلام يقول وما يوم حليمة بسر؟ يعني اذا كان واحد وده يكتب سر وهو مفظوع عند الناس والناس كلهم يعرفونه - 00:07:43 فيقول له الثاني وهي ما يوم حليمة بصير؟ يعني مهما كتبت فهو معروف معروف عند الناس اللي انت كتبته ده. وحليمة هذه كانت الحرب بين ملك المنازرة والغساسنة. المنازرة في العراق والغساسنة في - 00:08:03

هشام وصلت بينهم المعركة ولما التقى الفريقان وخشي الحارس الغساني على قوم نادي بنته حليمة وقال لها اقعدني في الطريق. وكانت جميلة طبعا فاخذ كل ما يمر عليك جندي من جنود طيبه بالطين - 00:08:23

خط عليه مسك وطيب. انثر عليه مسك وطيب. فصار عرف اليوم يوم حليمة. وهو كان يوم بين المنازلة الغساسنة لكن اشتهر عند العرب بيوم حليمة حليمة بسر صرف الاسلام ايضا ايام العرب في - 00:08:43

اسلام الشيطان يلقي في قلوب طائفة من المسلمين على طائفة المسلمين وتكون بينهما الحرب. ويتحقق وتذهب منهم امم من من القتلى. لكن اذا قال ايام الله اللي استعملها القرآن ما استعمل ايام - 00:09:03

العرب لا في الجاهلية ولا في الاسلام. انما استعمل ايام الله. فقال هنا فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم. يعني ايام الله في الذين خلوا من قبلهم فهل يرتفقى - 00:09:23

الكوري الكفار اللي يعادونك يا محمد ويؤذونك ويتجدونك وان كانت قلوبهم موقنة بانك رسول الله كما قال عز وجل هل نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. ما يعني اذا كانوا لم - 00:09:43

بالآيات والنذر كما قال وما تفني الآيات والنذر عن قوم لا يقومون في الآية تسعه وتسعين في المئة في الآية المئة. والجول بعديها فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبل - 00:10:03

فاما كان اليوم بين مسلم وكافر. فالاليوم يوم الله. هي ايام والليالي كلها لله. له ما في السماوات والارض وله اختلاف الليل والنهار. وله اختلاف الليل ومن اياته من الليل والنهار كله لله. لا توجد ذرة في السماوات والارض الا هي لله وحده لا شريك له. هو مالكها وربها وحالها. انت - 00:10:23

تحركت فهو محركها وان سكنت فهو مسكنها. وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اشار الله الى مجموعة من اياته. اللي

ينبه الكفار في الآية المئة المية المية وواحد - 00:10:53

المية واتنين والمية وسلاسة. المية واتنين والمية وسلاسة وهي قوله عز وجل فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا. يعني ترقبوا يوم من ايامه. اني معكم اني معكم ثم ننجي رسليا. يعني وش كان الكلام فيه - 00:11:13

طبعاً الحادث كان لأن سائلاً يسأل ماذا حدث في هذه الأيام التي قلت؟ يقول اهلنا اعداء المسلمين رسليا والذين امنوا كذلك حقاً علينا ننجي المؤمنين. يعني كانها كلمة ثم اللي جاءت في اول في الآية الثانية - 00:11:33

ثم ننجي رسليا ثم ننجي اللي جت في افتتاح الآية الثانية من هاتين الآيتين المباركتين ثم هذه معطوفة ثم دي معطوفة على شيء محدود لأن سائلاً يسأل ويسمى يعني البيان ذا اسلوب البيان هذا اللي هو وقعه على - 00:11:53

لسؤال مقدر لأن سائلاً يسأل ماذا حدث؟ يقول اهلنا الذين خلوا لما كذبوا رسلاً اهلناهم ونجينا بأنه قال ونجينا لكن بدل ما يقول ونجينا قال ثم ننجي. وجاء بفعل المضارع علشان استحضار سورة الحقة - 00:12:13

بعينك ايها المعاذ ما عاصر الى يوم القيمة. ما دمت مصدقاً بكتاب الله ومصدقاً بسنة حبيبنا محمد جاء عن الله وعن رسوله صلوات الله وسلامه عليه. فجأب فيها الفعل المضارع مع ان معطوف على ماضي لأن كلها مضت. فاتت انتهت كانه يقول اهلنا - 00:12:33  
كان سائلاً يسأل يسأل لأن سائلاً يسأل ماذا حدث؟ قال اهلناهم الذين كذبوا بآيات الله وكذبوا المسلمين ثم نجينا رسليا. بدل ما يقول نجينا عطف الماضي على الماضي قال ثم ننجي ليكون الصورة - 00:12:53

ايده! لأن معروف ان الفعل مضارع يعني لما تذكر الفعل الماضي انتهى وراح. لكن لما تقول ننجي يعني معناها الانجاء كائن لكل من ضد عدو الله الى يوم القيمة. ثم ننجي رسليا والذين امنوا طبع الرسل من عهد محمد ما فيه رسول. ولكن فيه - 00:13:13  
المؤمنون والكافرون. والذين امنوا عطف عليها حتى لا يظنن الظن انها خاصة بالنبي. حتى لا يظنن ان هذا الانجاء انما هو خاص لرسول الله. والذين معه لكن قال كذلك حقاً علينا كما انجينا ننجي كل مؤمن - 00:13:33

يستمسك بيديه ويعتصم بحبل الله ولا يفرط فيه مهما كثرا اعداءه ومهما كثرا المتربيون نبيه ستنجيهم الى يوم القيمة كما قال حبيب الله ورسوله. ولا تزال طائفة منوتية ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله - 00:13:53  
والذين امنوا كذلك حقاً علينا ان ننجي المؤمنين. ايام قلت لك ان القرآن ذكر ايام الله في اكثر هنا ذكرها ما هي مضافة الا ايام هل ينتظرون هل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم؟ يعني - 00:14:13

اما ماذا فعلنا بهم؟ ايام الله ويقول لموسى عليه السلام ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور. وذركم بآيات الله. ارسلنا موسى حياته ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذركم بآيات الله. احفظ ايام الله - 00:14:33  
ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. وش صار؟ واد تأذن ربكم بعدها يقول واد تأذن ربكم بعدها بآية. واد تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عدا قاعدة لكل مسلم يشكى كل من شكر نعمة الله زاده. كما قيل النعمة - 00:15:03

والشكر قيد. اللي يبغي النعمة تقدع معه اذا انعم الله بصحبة عليه او بعافية او بولد او بمال او بحلال او بكذا وبكذا دائمآ يشكر ربه على هذه النعمة. فان شكر الله زاده منها حفظ له النعمة وزاده له. واذا ربكم لان شكرتم لازيدنكم - 00:15:23

والآن كوبت من عذاب لشديد. وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعاً فان الله غني حميد. واد قال موسى الم يأتكم هذا الايام هذى ايام الله اللي يذكرهم بها موسى. ما هو قال وذركم بآيات الله. فذركم بآيات الله. اذ قال موسى الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم - 00:15:43

قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله يعني لو اجتمع العدادون والحسابون والكتاب ما قدروا يحصوهم. لأن كل امة جاهها نذير فكذبته حصدها. وطبعاً كان الحصاد حصاد عام - 00:16:03

لا يبقي في الامة الكافرة ولا يذر. لكن من عهد موسى وجاء انتهى عذاب الاستئصال من بعد موسى وايام عيسى وخاتمهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم انتهى عذاب الاستئصال - 00:16:23

لكن يصير في حرب. شرع القتال وصار فيه الحرب. ويجعل ايام لهؤلاء ايام الله ربنا يضرب الامثلة. يقول كذاب يقول للنبي محمد

وللمؤمنين يبيعونها في القرآن الى اليوم والى يوم القيمة الى ان شاء الله - [00:16:43](#)

كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا وقالوا مجنون وازدجر اهانوه واهانوه. كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا. وقالوا مجنون وازدجر زجروه. فدعا اني مغلوب فانتصر. ففتح يوم الله. ففتحنا ابواب السماء بماء من هل من ايام الله. ففتحنا ابواب السماء بماء نهش به - [00:17:03](#)

وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماءان ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح خشبة ومصباح ايات عظام في يوم من ايام الله على قوم على قوم نوح. ولا يزال الامم تتذكرة - [00:17:33](#)

الي يومنا هذا من اليهود والنصارى والابيام وغيرهم. يذكر هذا اليوم. بعدها يقول كذبها يوم ثانى من ايام الله عاد فكيف كان عذابي ونذر؟ انا ارسلنا عليهم ريح ريح. يعني ما هو ما هو لهب ولا نار ولا ارسلان مريح - [00:17:53](#)

صوته يعجى القلب يفطره ارسلنا عاليها صرصارا في يوم نحس يعني مشئوم عليهم في يوم نحس سمير تنزع الناس تقلعهم قلع من الارض كأنهم اعجاز نخل من قعر. كأنه نخل - [00:18:13](#)

مجبوب من الارض مجبوب من الارض تنزع الناس كأنهم اعجاب فكيف كان عذابي ونذر هذا يوم من ايام الله. كذبت سمود بالنذر. فقالوا ابشر منا واحدا نتبعه؟ انا اذا لفي ضلال - [00:18:33](#)

يعني جنون. ان اذا لفي ضلال وسرع يعني الجنون. مجانين اللي اتبعناه. كذب الشمود بالنذر. فقالوا منا واحدا نتبع انا اذا لفي ضلال واسعة او القى الذكر عليه من بين مثل ما قال الكفار النبي محمد يقول واحد منهم ما لقى الله - [00:18:53](#)

مین اللي یبعنک انت؟ يعني ما لقى في العرب ولا في غيرهم الا انت یبعنک. طيب لو فكرتوا في وجهه نظرتوا لوجهه وتألمتم وتعرفون من هو لو عاشرتموه وعرفتموه من غير طبعا ما يقول هذا الا اللي ما عرفه النبي محمد. والا اهل مكة - [00:19:13](#)

ما يوجد واحد لا رجل ولا امرأة ولا عبد ولا حر في مكة الا وقلبه مأمور مملوء مشحون بان محمدا رسول الله كما قال عز وجل كما ترون انفا قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. كما قال - [00:19:33](#)

فرعون وقومه. موسى وجعفل جاء على الايات التسع. فلما جاءتهم اياتنا اياتنا جحدوا بها كانت انفسهم ظلما وعدوا. يعني قلوبهم مطمئنة الى ان موسى رسول الله. ولذلك موسى يقول لفرعون لما قال له - [00:19:53](#)

وقد اتينا موسى تسع ايات بينات فاسألبني اسرائيل اذ جاءهم. فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني انوار انوار متلائمة. لما انزل هؤلاء الا رب - [00:20:13](#)

وانني لاظنك يا فرعون مثبورة فاراد ان يستفزهم من الارض فاغرقناه ومن معه جمیعا وقلنا من بعده بنبي اسرائيل يسكن الارض. كذب الشمود بالنذر يوم من ايام الله. فقالوا ابشر منا واحدة - [00:20:33](#)

اتبعوا ان اذا لفي ضلال وسرع او القى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر سيعلمون غدا. الاية ما هي بطويلة تلات تيات يشوف ما تطول بهم الامد يعيشونهم باعينهم في الدنيا قبل الاخرة. سيعلمون غدا يعني في القيمة للقريب - [00:20:53](#)

لان صالح قال له ثلاثة ايام وبعد ثلاثة ايام راح في خبر كان من صحة صاحت بهم. كذب الشمود بالنذر. فقالوا ابشر منا واحدا نتبعه؟ انا اذا لفي ضلال وسرع. القى الذكر - [00:21:13](#)

وعليه من بيننا بل هو كذاب اشر سيعلمون غدا. من الكذاب الاول قد علموا. وعلم الناس كلهم بعدهم. لقد علموا ان صالح كان ان صالح صادق وهم كذبة. وانه دعاهم الى سعادتهم فابوا الى الشقاوة. اراد - [00:21:33](#)

للجنة فارادوا النار و Gehennam. سيعلمون غدا من الكذاب الاشر كذب الشمود بالنذر. فقالوا ابشر منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسرع. او القى الذكر عليه من بيننا. بل هو كذاب اشر. سيعلمون - [00:21:53](#)

الكذاب الاشر ان مرسل الناقة فتنة لهم. يشوفوا ناقه تطلع من الجبل يسمعون زحير الجبل مثل للمرأة التي اذاها الطلاق. المرأة اللي اشتد عليها الطلاق. وتزحر لها يتنفس لها وينزل الولد - [00:22:13](#)

اسمعوا الزحيف من الجبل من الحجارة الصوم لأن المرأة في مقدمة النفاس ويطلع من من الجبل ناقه وراها فصيلها يتبعها. وما

هي ناقة عادية. يحط فمها في البير تشفطه في - 00:22:33

في دققة ما تخلي ولا شف ولا شيء فيه. كل ما لهم تشربه. واشتكوا وقال لهم لها قرب يبي يعدل معهم. لها شرب لكم شرب يوم معلوم. هي تشرب يوم وانت بمزارعكم - 00:22:53

ورجالكم ونسائكم وحيواناتكم تشربواهم. اليوم ما تخلي ولا ذرة من مائهم واحبره واحذرهم حذرهم من ان يتعرضوا لها بشيء فجاء اشقاهم قدرة بن سالف وعقرها اذ ابعت اشقاها فقال لهم رسول الله ناقه الله وسقياه فكذبواه فعقروها فدمدمة على هذه من ايام الله فدمدم عليهم ريهم بذنب - 00:23:13

بهم فسوهاها ولا يخاف عقباها كذب الشمود بالنذر فقالوا اوبشر منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسرع القى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر. يعني بطر. سيعلمون غدا من الكذاب الاشر. انا مرسل الناقه فتنة لهم. فارتقبهم واصطبر - 00:23:53  
ونبئه ان الماء قسمة بينهم. كل شرب محضر فنادوا صاحبهم يعني تعاطى السكين فعقر. فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم محضر. مثل القط يابس اللي اكلته الحيوانات والبهائم وداسته وفتشته. كما قال الم تر كيف يعربك باصحاب الفيل - 00:24:13

الم يجعل كثيرا في تضليل وارسل عليهم طرا ابابيل ترميمهم بحجارة من سجل فجعلهم كعصف مأكول. كذبت قوم لوط بالنذر ارسلنا عليهم حاصبا الا لوط النجين ال اظهر بمعلوم البتين ما معه ولا رجل ولا حتى مرتة - 00:24:43  
لا احد ابد. ما امن به الا ابنته. يعني يأتي يوم القيمة رسول من رسول الله ونبي ما معه احد ما معه رهط. مع ابنته. بس الملاعين اليهود عليهم لعنة الله في الدنيا والآخرة الى يوم القيمة - 00:25:03

كتبوا بعد نجاته انه زنى بابنته. التوراة التي باليديهم في التوراة التي سفر التكوير اللي هو اول اسباب التوراة باليدي النصارى واليهود الان. ولما نجا لوط خرج الى صوغر ونزل عند - 00:25:23

هناك فقالت البكر ومعه ابنته فقالت البكر للصغرى البكر يعني البنت الاولى اللي اول ما ولد له فقالت البكر يعني الكبرى للصغرى ان ابنا قد شاخ وليس معنا احد يحيى من ابي فلنحي من ابينا - 00:25:43

قال لي ندخل على ابي ونضاجعه ونسقيه خمرا لنسخر من ابينا نسان دخلت الكبرى في اليوم الليلة الاولى على ابها. فسقته خمرا حتى سكر. ولما شبع من السكر وراح خلاص واستغرق. ناد قال تقرب - 00:26:03  
طلبت منه فقام وضاجعها يعني قارفها وجابت منه ولد وبنوه يسموه بنو عمون. في اليهود اهل افتراءات وكذب. يعني مثل ما قال عبد الله بن سلام ان اليهود قوم بهت. يعني لا يتركون - 00:26:23

كذبا الا افتروه. يعني كان الكذب مصنوع في ابدانهم وارواهم واجسامهم كل شيء فيهم وقالت الصغرى للبكر لندخل ونحيي من ابي يزم فدخلت الليلة الثانية وسقته خمرا وظاجعته فحمل ايضا وجاءت منه بكذا وكذا. فينسبون الانبياء للزنا والفسق والفحور وقتل النفس حتى بعضهم ينسبون - 00:26:42

الى بني الاولين منهم الى الانبيائهم ان كان الواحد يطأ زوجة ابيه ولا يأخذ زوجة اخيه ولا لا يتورعون عن كذب ينسبونه الى الانبياء والمرسلين. يقتلون الانبياء بغير حق. يقتلون الانبياء بغير كما قال الله - 00:27:12  
عز وجل عنه هم قتلة الانبياء. كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا اليهم حاصبا الا اهل لوط نجيناهم بالسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر. كل واحد يشكر نعمتنا نزيده من فضلنا. كل شخص - 00:27:32

يعرف نعمة الله عليه يبشر ببشر نفسه بالزيادة. نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر. ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذاب ونذور ولقد صبحهم بكرة. ما هو قال لهم ان لما جاءه قومه يراوون اليه. ومن قبله كانوا يعملون السيئات. لما شافوا جبريل - 00:27:52

الجن عشان يهلكوا قوم لوط الفسق الفجر الكافرين. بذلوك يضرب الباب يدخلهم وخايف اليه فيكم رجل رشيد؟ لقد هؤلاء بناتي يعني نسوانكم عندكم روحوا لحريمكم قال اهؤلاء بناتهن فاتقوا الله ولا تخزونني في ضيفي اليه قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من

حق وانك قالوا يا روق الملائكة ولوط ما يعرف انهم - 00:28:22

انهم ما يعرف ان اللي جايئه زول جايين ينصرؤنا. وعوام المسلمين وبعض علمائهم الكبار والصغر ينادون الميتين في قبورهم ويدعون انهم يعلمون الغيب. كما قلت اكتر مرة يقف الواحد منهم على القبر. على اللي يسموه القبة. قبة. ويقول له يا سيدى فلان - 00:28:52

العارف لا يعرف الشكوى لاهل البصيرة عيب. يجعلونهم فوق درجات الانبياء والمرسلين فوق دريس ابراهيم اللي ما عرف ان الرسل اللي جايئه ملايكة. رايح يذبح لهم عجل وعجيج. وهو لاجل وخلی لو ذبحوا عجل وحطوا في الماء ويطبخ سهل. لكن - 00:29:12 ويحط على الجمر على الرف. كل هذا وهو لا يعلم انهم لا يأكلون الطعام فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم ابراهيم. ولوط كما قلت. والرسول محمد مثلهم وكل الانبياء لا يعلمون الغيب لا يعلمون. الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - 00:29:32

اعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء. يعني يعطيهم من العلم بقدر ما يحتاجون اليه. لكن صار بعض الجهل يدعى ان يقول في قصيدة له مشهورة يقول للنبي محمد فان من جودك الدنيا وضرتها. يعني الدنيا والآخرة - 00:30:02 من جودك يا محمد. كان النبي محمد هو اللي جاد على البشرية بالدنيا. هو اللي جاب ابراهيم ونوح وهود وصالح الانبياء من قبل هو جاب الانبياء من قبل. فيقول فان من جودك الدنيا البصير يقول في قصيده. يقول فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح - 00:30:22

والقلم والله ان انما يعلم ما علمه الله عز وجل. ويقول لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء. قرایة نقرأها في القرآن نقرأها كل يوم والمصاحف مليئة بالدنيا. لا ولو كنت اعلم لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 00:30:42

فلو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. تعجب وهو تقرأ هالايات يروح ينادي الميتين ويقول لهم كذا ويذبح لهم وينذر لهم ويطوف حول مقابرهم كما يطوف حول الكعبة. بلايا ما لها حد ولا - 00:31:02 لو كان ما عندهم المصحف كانت تقول لي يمكن جهلهة معذورين. ولو ما كان عندهم بخاري ومسلم وابو داودو كله ما تجد قرية من قرى الاسلام الا وفي اصول الدين. ما تجد قرية من قرى الاسلام في العالم كله الان. وكما قلت كثيرا قد تجد - 00:31:22 الاعاجم احفظ للقرآن من العرب. وكثيرا ما تحدث في مسابقات القرآن حفظ القرآن. الاعاجم يسبقون العرب ويأخذون الجوائز الاولى من ايات الله كما قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهدم ذكر. واقول انا اتحدى العرب والعجم من اليهود والنصارى ان يأتي ان يأتوا برجل - 00:31:42

واحد بس ان يأتيوا برجل واحد منهم يحفظ التوراة. او واحد من النصارى يحفظ الانجيل لان اليهود لا يؤمنون بالاماچيل اتحدى ان يأتيوا برجل يحفظ الانجيل. حتى البابا اللي قاعد على كرسيهم ويقدسونه يقبلون قدميه - 00:32:02

ان يكون يحفظ الاناجيل وهي ما تيجي جزء من المصحف. ولكن المصحف مثل ما قال الرب انا نزلنا ذكره وانا له لحافظون ومن حفظ الله له ان سهل وجعل كل بلاد الاسلام حتى في في في عصور الظلمات التي تقوم ببعض البلاد الاسلامية - 00:32:24 عندما يقوم واحد ملعون بالليل يحلف لولي امره اليمين عند اختياره ضابطا بانه ما يخون وان يؤدي الامانة وانه لا يقدر وانه كده وبعد ما يتمكن يعمل له جماعة من جواسيسه بتدبيل من اعداء الله من اليهود ولا النصارى ويعمل انقلاب واول خطوة يخطط - 00:32:44

القضاء على الاسلام. وحصل في بلاد كثيرة. عندما يقوم هذا المنقلب وقد يكون من اصل يهودي كما هو معروف لبعض الناس كما هو معروف لبعض الناس يهودي بمجرد ما يتمكن لا يجib هو عجمي - 00:33:04

فيأتي بجماعة من الدارسين عنده يقول لهم نقوا الجاموس حقنا حقنا لا يكون فيه كلمة عربية واحدة من بغضه للعرب. ويحرم الاذان ويحرم الصلاة ويحرم لبس العمامة للرجل. حلم الحجاب على المرأة يؤدي الى قتله وهو - 00:33:24 واول ما قام في الشهور الاولى يلبس عمامة هذى كبرها ويسمى نفسه الملا يعني الشيخ يسمى نفسه الملا الشیخ يقول لما فلان

وبعدين يحط ذوابة تكاد تجر مثل المرأة من وراه وراح عشرة او خمسة اشهر ضابط من كبار - [00:33:44](#)

حق جبشه يحملون سجادة. وهم ماشيين وراه بالهار او بالليل. ليش شايلين السجادة؟ عشان الملا اذا جات الصلاة يصلني في الحال. يا اخي الصلاة. النبي يقول وجليت الارض واجتننا طهورا فايما عبد مؤذن. عشان بس يدعوا يبيين للناس. وبمجرد ما تمكنت قال ما في اسلام - [00:34:04](#)

وجالي بعض المساجد وحولها كنائس. بعض المساجد حولها كنائس. حولها الاول متاحف وبعد مدة حواليها كنائس. هذا كثير لكن بعد مدة لا تطول يبدأ مثل الارض الطيبة اللي كان مات نباتها كله في ايام - [00:34:24](#)

الجفاف فلما جاءها الغيث بدت تنبت من جديد فينبت الاسلام وتسبح في كل القرى المؤذنون يؤذنون والمصلين يصلون وقد تتحجب المرأة وان حاربوها ويكونون اشد تمسكا بالاسلام من كان قبلهم. ايام - [00:34:44](#)

مركز استاد الاول قبله. قبل ما ما يحذفهم رئيسهم عن دين الاسلام. فهو يحمل وزره كل من ضله لان النبي يقول من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة لا ينقص من اوزارهم شيء. ومن سن سنة حسنة فله اجرها - [00:35:04](#)

واجر من عمل بها لا الى يوم القيمة. هذه ايام الله للناس وايام الله في الاسلام طبعا كل الايات اللي ذكرت انا قلت ذكرها هنا في الآية هل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبل - [00:35:24](#)

يعني شوفوا العذاب اللي شافوه اعداء الاسلام واعداء الانبياء من قبل. ويقول كما ذكرت في سورة ابراهيم ويقول في سورة الجاثية في سورة الجاثية قل للذين كلها مكية قبل الهجرة ابراهيم مكية قبل الهجرة والجيشة مكية قبل - [00:35:44](#)

ويونس هادي اللي نقرأها مكية قبل الهجرة ويقول في كل الله يقول للنبي محمد قل للذين امنوا يغفر للذين لا يرجون ايام الله. قل للذين امنوا يغفر للذين يعني انجاهم اذى - [00:36:04](#)

الكافر لا ينزعجون. فالعقوبة للمتقين. ان اعتدى الكفار على المسلمين لا ينبغي ان ينزعجوا. لا ينبغي ان لا يبأسوا من روح الله انه لا من روح الله الا القوم الكافرون. فاذا اذاهم الكافرون يصبروا ويحتسبوا. ولن يطول المدى. يطول من تلتاشر - [00:36:24](#)

تلاتاشر سنة ورسول الله العشر سنوات عشر سنوات ورسول الله صلى الله عليه في مكة يدعوا الى الله لا تلتاشر في مكة يدعوا الى الله عز وجل كم واحد كانوا معه؟ عدد قليل - [00:36:44](#)

ويمشي لحاله. ولا والكافار يتربصون ليلا ونهارا لقتله وعندما يرونوه تهیض اجنتههم. ويظهر الذل على وجوههم وكما ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن ابيه لما سئل عن اشد ما رأى موقف ضد رسول - [00:37:04](#)

الله. يقول عبدالله بن عمرو اشد موقف رأيته اني كنت جالسا مع قريش في ظل الكعبة فسمعتهم يتعاهدون يعني يلوم بعضهم ببعض في الاول لماذا تركتم محمد حي بينكم للان - [00:37:35](#)

لماذا ما قتلتكم مهمنا الى الان؟ لماذا لم تسارعوا الى قتل محمد؟ يقول واسمعهم يتعاهدون انه عندما يرونوه لن يفلتوه الا قتيلا تعاهدوا كل اللي قاعدين في ظل الكعبة من قريش من زعماء قريش ابو جهل وجماعته. يقول عبد الله بن عمرو وهم يتعاهدون - [00:37:55](#)

واذا النبي يدخل جاي داخل الكعبة. جاي في المسجد. فعندما رأيته مقبلا وانا اسمع كلامهم انهم قاتلون ولا محالة ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم ويبدأ بالبيت من الحجر الاسود - [00:38:20](#)

عندما صار بحذائه نطق بعضهم ببعض السفاهة. فظهر ذلك يقول عبد الله على وجه النبي محمد. لان كان وجهه مثل ما قال احد الشعراء اظن عبد ابن معبد الخزاني ان سيماء خسفا ان سيماء خسفا وجهه تربد ابيض مثل البذر - [00:38:41](#)

اسمه صعوبا. ان سيماء خسفان وجهه تربد. ابيض مثل البذر صعدا فلما تكلموا ارتد وجهه واستمر. هم كانوا قايلين لنا بنقتله اول ما نخلية يمشي. كل الشر اللي جا منه الكلام لسان. يصير به الهوا. ما يقعدون يصل الى محمد - [00:39:07](#)

واستمر طائفا حتى انهى الشوط وجاء بحذائه. فتكلموا ايضا كلمات مثل الاولى على وجهي واستمر طائفا ما تحرك واحد منهم من مقامه كانه مربوط بعياد. كأنه مرض بعياد. فلما جاء - [00:39:37](#)

الشوط الثالث وتكلموا فوق عليهم وقال يا معشر قريش والله لقد جنتكم بالذبح. بقطع فاخذوا يستحلبونه ويسترضونه مع عهدهنا

بك يا ابا انك كانك حليم ويستحي حتى يرضي يسكت. ويستمر وينتهي ولا ولا يصيبه الا هذا. لكن مرة من المرات قالوا في فرص -

00:39:57

الكرشة اللي ناجتبني فلان ذبحت اليوم. ابعنوا احد منكم فذهب اخلن عقبة ابن ابو عبيط. وجابه رماها عليه وهو ساجد حتى قعد يختنق رجع ابو بكر رضي الله عنه وهو يقول اتقتون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم واياكم كاذبا فعليه كذبه فضرب -

00:40:27

النبي ما ضربوا. رموا عليه الفرس. مثل بزرية. يعني كانوا هم رجال. اللي يرمي كرسي على واحد ما هو رجل داع ابو بكر يجيب فيضررion ابا بكر حتى يغمى عليه. ويأتي من منهم يذهب الى -

00:40:47

فعندما يصحى ابو يصحوا ابو بكر من من الغيبة اول ما فاق قال اين محمد اذبوا به اليه باليه فيذهبون بي اليه. يقول يا رسول ما في شيء الا ما نالين من رأسي ما لي شيء. ما دمت انت نجيت. ما -

00:41:07

عن ما يضرني هذا الذي اصابني. يعني كله في ذات في ذات الله. هذا ايام الله لكن صارت ايام الله يوم بدر. في الاسلام ويوم ايام الله يوم حنين. وايام الله يوم احد. واكثر معارك -

00:41:27

اسلام هي ايام الله. وكيف تكون؟ طب في احد ما هو حصل هزيمة؟ اي نعم. لكن شوفوا ايش حصل هزيمة. عشان تاخذ من خلصي ليوم القيامة عشان تعرف ربك في النساء والضراء. وتلتمس رضاهم في كل ساعة انت موجود فيها -

00:41:47

ينبذ المعروف ثلاث مئة وسبعين او ستاشر وخمسمائة واربعين او امام حوالى الف مقاتل في تلاته مائة وتلتاشر ما فيهم الا فارس واحد. والكافر عندهم خمسون فارسة. والكافر جاءوا بالسلاح والرماح للقتال -

00:42:10

وال المسلمين انما خرجوا للغير ما خرجوا للقتال. ومع ذلك جعل الله هذا اليوم من ايام الله العظمى وايات الله الكبرى بل جعل فيه ايات ببيانات. قد كان لكم اية في فتنتين التقتا. فئة تقاتل في سبيل -

00:42:30

للها وآخرى كافرة يرونهم مثلهم رأى العين. وعرفنا النتيجة. صحيح. ويوم حني معروف يوم حنين جاهم جاهم هزيمة بسبب وذكر السبب عشان نخاف مثل ما وقعوا في في مهلك اي سبب للنصر الا من عند الله. كما قال وما النصر الا من عند الله ان الله -

00:42:50

عزيزى الحكيم ولما رمى خادم ذاك ورمى حفنة التراب فجاءت في جميع اعينهم وجاهت الوجوه فيقول له رب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. انت ما تقدر توصل حبات التراب ده لكل عين من اعين هؤلاء الالاف او الحولو -

00:43:20

من ايات الله. من ايات الله في ايام الله. لكن يوم حنين قال واحد من المسلمين انتشر الف لم لرسول الله قبلها في انتشار الف. يوم بقى عشرة الاف كان. ويوم ما ويوم حنين طلع مع اللي كانوا جايين من من المدينة -

00:43:40

العشر تالاف كمل تكملا الفين. فصاروا يوم اطعنوا الف. فقال بعض المسلمين لن نهزم اليوم من قلة الا نعتمد في حربنا لاعداء الله على عدد ولا عدد ولا كثرة ولا -

00:44:00

اي سبب الالتجاء الى الله والضراء اليه والذى ان ان ينصر اولياءه وان يذل اعدائه. وهو على كل شيء قادر ما يعجزه شيء احنا صرنا نسمع الان يعني نسمع الان ريح تطلع مرة يقول له حمة كذا حمى كذا حمى كذا بلى -

00:44:20

كذب على كذا وهالايمان القريبة ان تفري النار فتحرق في تحرق في كندا مدة وفي امريكا مدة امة من الناس راحوا فيها مئات المليارات اللي راحت فيها هم يقولون السبب ظاهر بالمعروف لكن ربنا بيستلي وبيستلي -

00:44:40

بيستليهم وبيستلي بهم. وبيبين للناس انه على كل شيء. يعني هو قادر اني امة اي امة تطلب ان يزيلها من الوجود في لحظة. مثل ما فعل باعدائه وايامه التي فعلها باعدائه -

00:45:00

يوم حنين اعجبتك يقول ربنا اذ اعجبتكم كثركم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحببت ثم وليتكم حتى قال واحد من اللي توهם المسلمين من اهل مكة. اللي لسه الامام ما تربص ما توطن قلوبهم. عندما رأهم يهربون -

00:45:21

قال والله لن يردهم الا البحر يعني بحر جدة. ابى السحر والساحر على ان محمد ساحر اصل اللي ما دخل قلب الایمان اسلام سيف فيقول له احد المسلمين احساء والله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هو اذل لما يكون قائد وملكي رجل -

لا ما هونبي لو ما هو من قريش احب اليه من ان يربني يعني يتولى امر رجل من هوازن لكن بعدها بدقائق ما بقى مع النبي  
الا عدد يمكن مثل اصابع اليد - 00:46:08

مع الزبير ابن عمه ومعه ابو بكر وعمر والعباس ابن عبد المطلب وكان جهري الصوت والنبي يركب على بغلة ومعرف عنده كل الناس  
ان البغلة ما تصلح للحرب لانها لا تصلح للكر ولا للفر - 00:46:25  
اللي يصلح للكر الخير اللي يقول عليه اه عنترة مكر مفر مقبل مدبر معا كجلهود صخر حطه السيل من علو نجرب على الحرب فرس.  
لكن البغل لا يروح ولا يجي - 00:46:47

والنبي يركب بغلة في وسط الحرب ويحفظه الحليم العليم القيوم رب السماوات والارض. ولا يسكن العادة العادة مهزومين القائد  
قائد الجيش اذا انهزم الجيش او هربوا ان يختفي. لان العين عليه كل الاعداء يدورونه هو ما يدورون - 00:47:03  
الافراد يدورون القائد عشان يقتلونه او ياخذونه اسير. ويقف على البغلة ويغوف وينادي باعلى صوت. انا النبي لا كذب. انا ابن عبد  
المطلب يا اصحاب السمرة يعني اهل بيعة الرضوان. يا اصحاب السمرة - 00:47:26  
وينادي العباس بصوته الجهوري يا اصحاب السمرة. فينقلبون كما تقلب البقر تبحث عن ابنائها لبيك لبيك وتدور الدائرة على اعداء  
الله ويتنصر المسلمين ويوم حنين اذا اعجبتكم كثركم الم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم ولبكم مدربين ثم انزل  
الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وان زج - 00:47:46

جنودا لم تروها وعدب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. ثم يتوب الله من بعده عما يشاء والله غفور رحيم ايات الله وايام الله.  
ونسأل الله عز وجل ان يعي ان يعلى راية الاسلام وال المسلمين. وان يذل اعداء - 00:48:16

الدين وان يلقي السكينة في قلوب جميع المؤمنين حتى لا يروعوا ولا يخافوا ولا ينزعجوا ويذرا الفتنة عن انفسهم وعن قلوبهم.  
ويلتزموا ان يكونوا مع امام المسلمين. لما جاء في صحيح البخاري ومسلم - 00:48:35

من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهمما قال كنت اسأل النبي كان الناس في البخاري ومسلم كان الناس يسألون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الخير وكانت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية - 00:48:55  
فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قلت هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه قلت وما دخنوا يعني قال  
قوم من امتی يهتدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي تعرف منهم وتتذكر قلت - 00:49:15

بعد هذا الشر من الخير من شر؟ قال دعاء على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت لنا يا رسول الله. قال هم من جلدتنا  
ويتكلمون بالسنننا. قلت فما تأمرني ان - 00:49:35

او ادركني هؤلاء؟ قال تلزم جماعة المسلمين واماهم. قلت فان لم يكن لهم امام ولا جماعة قال تعزل الفرق كلها ولو ان تعوض باصل  
شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. وصدق - 00:49:55  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:15